قياس سمة التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

م.م. سهاد علي شهيد
E-mail: suhad_onlyme@yahoo.com

الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد - قسم الإحصاء

المستخلص :-

أجري البحث الحالي لقياس سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية، و طبيعة الفروق بينهم في السمة المذكـورة بحسب الجنس (ذكورا ، إنـاثا). و لتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس التشاؤم- التفاؤل على عينة من مجتمع البحث بلغ حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة وحللت البيانات إحصائيا و تبين أن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة البالغ عددهم (١٩٤) وبنسبة (٧٤.٩%) من إجمالي أفراد العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل- التشاؤم المعتدل، منهم (٤٩%) ذكور، (٥١%) إناث. فيما بلغ عدد الأفراد ذوي التشاؤم المتطرف (١٠٤) وبنسبة(١٤.٧%) من إجمالي العينة الكلية و(٣٨) طالب وطالبة ،أي بنسبة (١٤.٧%) من إجمالي العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل المتطرف.

كما يلاحظ اقتراب نسبتي الذكور والإناث في المستوى المعتدل من التفاؤل- التشاؤم إذ بلغ نسبة التشاؤم- التفاؤل المعتدل مقدار (٧٠.٨% مقابل ٨٠.٩%) للذكور والإناث على التوالي، فيما كانت نسبة الذكور اكبر من نسب الإناث في التشاؤم المتطرف، واكبر أيضا من الإناث في التفاؤل المتطرف، إذ بلغت النسب على التوالي(١٣% مقابل ٦.٧%) في التشاؤم المتطرف و(١٦.٢% مقابل١٢.٤%) في التفاؤل المتطرف .

١. المقدمة وهدف البحث

١-١ مقدمة :

مع أهمية مفهومي التفاؤل Optimism والتشاؤم Pessimism في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فان تاريخ الاهتمام بهذين المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين. وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز و النظرة الإيجابية للحياة. على حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل، والمرض، والنظرة السلبية للحياة.

إذ تتعدد المعاني التي يذكرها المتخصصون وغير المتخصصون بمفهومي التفاؤل والتشاؤم، ويعتمد على ذلك ويرتبط به إن الناظر إلى الأحداث الراهنة يتفاءل إذا كانت الأحداث سعيدة، ويتشاءم إذا كانت الأحداث تعيسة ، وبعض الناس يزعمون أنهم يتشاءمون لأمور لاستبعد وقوعها، فما أن تمر ساعة أو يوم أو أسبوع حتى يتحقق شعورهم وتقع الكارثة ، والعكس صحيح. وهكذا نجد إن الفرد وقد اخذ يدرك المستقبل بما يتضمنه من خير وشر، إذ يتجاوب وجدانياً بالاستبشار في حالة الأحداث السارة والخيرة، وبالتوجس في حالة الأحداث غير السارة [١].

انطلاقاً مما تقدم حول شيوع التفاؤل-التشاؤم ، وأهميتهما على الناحية الصحية للفرد، وفي ظل ما يمر على البلاد من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية، إضافة إلى ما يتعرض له من مؤثرات عصرية تفرض على الشاب الجامعي أنماط حياة جديدة، وطموحات مستقبلية، تبين لنا الأهمية النظرية والتطبيقية لهذا البحث، وفيما يتم استنتاجه حول توزيع الطلبة في كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية على سمة التفاؤل-التشاؤم، باعتبارهما سمة واحدة ثنائية القطب.

إضافة إلى ذلك قد يفيد المؤسسات والبحوث الاجتماعية المعنية في فهم المشكلات النفسية والجسمية والتربوية الشائعة لدى طلبة الجامعة، ثم العمل على إيجاد البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية التي قد تسهم إلى جانب البرامج الأخرى بمساعدة الشباب على تجاوز هذه المشكلات والإسهام الفعال في بناء المجتمع وتنميته.

١- ٢ هدف البحث :

اجري البحث للتعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد| الجامعة المستنصرية وذلك لما لها من أهمية على الطالب فقد وجدنا خلال السنوات السابقة إن نظرة الطالب الجامعي نحو المستقبل يسودها التشاؤم بشكل

كبير وذلك نظراً للظروف المحيطة به ولما يمر على البلاد من ويلات وحروب وبالتالي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الطالب الجامعي .

وقد تبنى الباحث هذا التوجه لكون مضمون مفهومي التفاؤل والتشاؤم كل منهما يعكس الآخر، ومن ثم تأثيرهما على سلوك الطالب الجامعي في الحياة يسير في الاتجاه نفسه،وهذا يعتبر مقبولاً من الناحيتين النظرية والتطبيقية، إذ أن فقرات المقياس المعد لقياس التشاؤم يختلف في مضمون فقراته عن المقياس المعد لقياس التفاؤل سوى في اتجاه الفقرات بالسلب أو بالإيجاب. ومن خلال تطبيق هذا المقياس يمكن الحصول على نتائج يسهل تفسيرها [٢].

١ – ٣ مشكلة البحث :

تم تحديد مشكلة البحث في نقطتين وهما:

- ما مدى انتشار معدلات سمة التفاؤل – التشاؤم في مستوياتها المتطرفة والمعتدلة بين طلبة كلية الإدارة والاقتصاد.
- هل توجد فروق معنوية بين الطلاب والطالبات في سمة التفاؤل- التشاؤم، بمستوياتها المتطرفة والمعتدلة.

١ – ٤ إطار البحث

تضمن البحث أربع فصول شمل الفصل الأول المقدمة وهدف البحث وتم فيه التعرف أيضا على مشكلة البحث إما الفصل الثاني فقد شمل الجانب النظري للبحث وفيه تم عرض المفاهيم النظرية من مقاييس الصدق والثبات الخاص باستبانة الاستبيان وتضمن الفصل الثالث الجانب التطبيقي وتم التعرف على العينة المسحوبة من المجتمع وعرض النتائج ومناقشتها أما الفصل الأخير تضمن الاستنتاجات واهم التوصيات التي توصلت له الباحثة من خلال البحث.

٢. الجانب النظري

يتناول هذا الفصل أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع البحث.

٢-١ تحديد مقياس سمة التفاؤل- التشاؤم :

في ضوء ماتقدم، ومن خلال تعريف الباحثين تعريفات الباحثين للتفاؤل والتشاؤم، والمقياس المطبق، يمكن الوصول إلى تعريف التفاؤل بأنه: الاعتقاد بأن جميع الأشياء والأحداث والمواقف و التصرفات تنزع نحو الخير والسعادة والحظ الطيب والنجاح الجيد، أما التشاؤم فإنه الاعتقاد بأن جميع الأشياء والتصرفات تنزع نحو الشر والشقاء وسوء الحظ والفشل وخيبة الأمل. و يأخذ هذا الاعتقاد شكل سمة في الشخصية، يقع على أحد طرفيها التفاؤل المتطرف، و يقع على طرفها الآخر التشاؤم الشديد). و يتباين الأفراد في مستوياتهم عليها بتباينهم فيما يحملونه من نوع و كمية الخصائص المكونة لها [٣][٤]. واعتماداً على هذا المنحى، فأن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، إذ أن السمتين متضادتان ، وتعد درجة احدهما مقلوباً لآخر، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح[٥]. وتقاس هذه السمة إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل الطالب أو الطالبة في كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية على مقياس التفاؤل- التشاؤم، المستخدم في هذا البحث.

٢-٢ اختبار صدق وثبات مقياس التفاؤل-التشاؤم : [١٢]

لقياس درجة الثبات للبيانات المستحصلة من استمارة الاستبيان يستخدم معامل الفا- كرونباخ كمعامل للثبات والذي يأخذ قيم تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فان قيمة معامل الفا- كرونباخ تكون مساوية للصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فان قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. أن زيادة معامل الفا- كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. ويقصد بالثبات (Reliability) استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. أما الصدق فيقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه. ويشار إلى الفا- كرونباخ أيضا على أنه مقياس للاتساق (الاتساق الداخلي Internal Consistency) والذي يحسب وفق الصيغة آلاتية :

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_T^i}\right) \dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots (1)$$

إذ أن :

α = مقياس للاتساق الداخلي ، K = عدد العناصر.

$\sum S_i^2$ = مجموع تباينات العناصر.، S_T^i = تباين الدرجة الكلية.

ولقياس درجة الثبات فبالإضافة لمعامل الفا- كرونباخ هناك طرق أخرى يمكن اعتمادها وأدناه بعض من طرق قياس درجة الثبات :

١) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : [١٠]

بموجب هذه الطريقة يمكن التفكير في ألفا- كرونباخ كقيمة مرجحة **لمتوسط معاملات الارتباط بين** عناصر الاختبار أو الإستبانه وصيغة الحساب التالية لمعامل ألفا- كرونباخ المعياري توضح الفكرة :

$$\propto = \frac{n * \bar{r}}{1 + (n-1) * \bar{r}} \quad \dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots\dots (2)$$

إذ أن : α: معامل الفا- كرونباخ المعياري. ، n: حجم العينة.،

$\bar{r}$: متوسط الارتباطات بين العناصر

من صيغة الحساب السابقة يتضح أن معامل ألفا- كرونباخ المعياري دالة في متوسط معاملات الارتباط بين العناصر .Average Inter-Item Correlation كما مبين في الشكل التوضيحي:

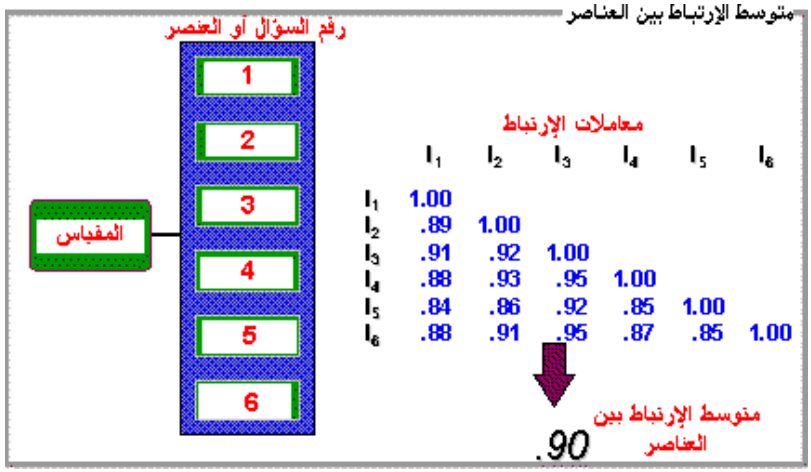

شكل (١): يوضح متوسط الارتباطات بين عناصر الاستبيان أو الاختبار

٢) الثبات بالتجزئة النصفية : [١١]

وفقاً لهذه الطريقة يتم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئين الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية وذلك لحساب قيمة الارتباط بينهما، ثم جرى تعديل معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان بروان (Spearman- Brown Coefficient) حسب المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الثبات بالتجزئة التصفية} = \frac{2r}{r+1} \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (3)$$

إذ إن (r) معامل الارتباط، وقد استخدم معامل جوتمان Guttman وذلك لأن عدد الفقرات الفردية لا تساوي عدد الأسئلة الزوجية .

أما فيما يتعلق بصدق المقياس تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي يقصد به مدى اتساق مفردات الاختبار مع بعضها. أو بمعنى آخر مدى العلاقة بين المفردة الواحدة والاختبار أو الأجزاء ذات العلاقة المفترضة، والذي يتم قياسه باستخدام المؤشر الإحصائي hj^2 والتي تمثل مجموع مربعات تشبعات كل متغير وهو نسبة التباين الذي تفسره العوامل المشتركة الناتجة من تحليل مصفوفة الارتباط R أي أنها تعطي مدى التداخل بين المتغيرات والعوامل المشتركة [٦][٩].

٣. الجانب التطبيقي

٣-١ مجتمع الدراسة وعينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مجتمع كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية ، اذ تم اخذ عينة عشوائية طبقية بحجم ٣٠٠ طالب وطالبة من المجتمع الكلي والبالغ عددهم (٣٧٧٤) اذ بلغ عدد الطلاب (٢٣٧١) وعدد الطالبات (١٤٠٣) وحددت حجوم العينات العشوائية المسحوبة من كل طبقة بالاعتماد على وزن الطبقة في المجتمع. وبهذا تم سحب عينة عشوائية بسيطة بحجم n1=188 من الطبقة الأولى الممثلة بالطلاب وسحب عينة عشوائية بسيطة بحجم n2=112 من الطبقة الثانية الممثلة بالطالبات وكما موضح بالجدول الآتي :

جدول (١): يوضح أعداد الطلبة في كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الصباحية وعدد الاستمارات الموزعة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

الطلبة	عدد الطلبة للدراسات الصباحية	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستلمة	عدد الاستمارات المفقودة
ذكور	٢٣٧١	١٨٨	١٥٤	٣٥
اناث	١٤٠٣	112	١٠٥	٦
المجموع	٣٧٧٤	٣٠٠	٢٥٩	٤١

ويوضح الجدول أن إجمالي الطلبة في كلية الإدارة والاقتصاد بلغ(٣٧٧٤) طالبا وطالبة (من الدراسات الصباحية) ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين ١٨- ٢٤ عاما، بواقع(١٨٨) ذكور، أي بنسبة(٦٢.٧%)، و(١١٢) إناث، أي بنسبة(٣٧.٣%).

٣-٢ استمارة الاستبيان المعتمدة :

تم تصميم استمارة استبيان خاصة بموضوع البحث (ملحق ١) وبالاستعانة بالبحوث السابقة التي تناولت دراسة مقياس التفاؤل-التشاؤم.[٢] اذ يتكون المقياس من (٤٢) فقرة صيغت وفق مقياس ليكارت الخماسي . ويجاب عن كل فقرة على أساس اختيار بديل من خمسة بدائل تتراوح أوزانها بين (١-٥) كالآتي: ١- للبديل(كلا) ٢- البديل(قليلا) ٣- للبديل(متوسطاً) و٤- للبديل(كثيرا) و٥- للبديل (كثيرا جدا).[٨]

٣-٣ مناقشة النتائج

تم الحصول على النتائج الخاصة بالبيانات المستحصلة من استمارة الاستبيان وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي الجاهز الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Ver.10) Statistical Package for social sciences)) وكانت النتائج كما يأتي :

١. **الثبات بطريقة الفا كرونباخ:** بالاعتماد على ماتم ذكره في الجانب النظري والمعادلة (٢) ، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس سمة التفاؤل-التشاؤم ، فقد بلغ معامل الثبات (0.9368) ، وهو معامل مرتفع وذو تأثير جيد مما يؤكد ثبات مقياس سمة التفاؤل-التشاؤم .

٢. **الثبات بالتجزئة النصفية :** استناداً إلى ماتم ذكره في الجانب النظري والمعادلة (٣) ،تم حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٩٥٧ ، أما قيمة معامل الثبات بطريقة جتمان فقد بلغ ٠.٨٧٠٩ وهو معامل ثبات جيد.

٣. **صدق الاتساق الداخلي :** بناءاً على ما تم توضيحه في الجانب النظري تم حساب صدق الاتساق الداخلي وكما موضح في الجدول. ونلاحظ من الجدول (٢) أن قيم الجذور المميزة للعوامل الأحد عشر تراوحت بين (١٢.٤١ – ١.٠٢) .أما مجموع نسبة التباين المفسرة بلغ ٦٢.٦٧٧ ، أي أن العوامل الأحد عشر تفسر ما مقداره ٦٢.٦٧٧ من سمة التفاؤل- التشاؤم وهي نسبة جيدة في العلوم النفسية خاصة في موضوع حديث نسبياً مثل سمة التفاؤل-التشاؤم .

جدول (٢): يوضح الجذور الكامنة ونسبة كل عامل من التباين الكلي

العوامل	قيم الجذور المميزة	نسبة التباين المفسرة%	القيمة التجميعية لنسب التباين المفسرة %
1	12.409	29.546	29.546
2	2.099	4.998	34.544
3	1.896	4.515	39.058
4	1.614	3.843	42.901
5	1.381	3.288	46.189
6	1.343	3.198	49.387
7	1.233	2.937	52.324
8	1.154	2.747	55.071
9	1.141	2.716	57.787
10	1.035	2.465	60.252
11	1.019	2.425	62.677

٤. اختبار فرضيات البحث

لغرض اختبار فرضيات البحث وفقا لما تم ذكره في مشكلة البحث في الفصل الأول تم صياغة الفرضيات المذكورة سابقاً واختبارها كالآتي:

- الفرضية الأولى: إن توزيع سمة التفاؤل- التشاؤم، لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد اقرب إلى الاعتدال.

جدول (٣): يبين التكرارات والنسب المئوية لكلا الجنسين لسمة التفاؤل التشاؤم

سمة المقياس	العدد	النسبة	الذكور		الإناث	
تشاؤم متطرف	٢٧	١٠.٤%	٢٠	١٣%	٧	٦.٧%
تفاؤل– تشاؤم معتدل	١٩٤	٧٤.٩%	١٠٩	٧٠.٨%	٨٥	٨٠.٩%
تفاؤل متطرف	٣٨	١٤.٧%	٢٥	١٦.٢%	١٣	١٢.٤%
المجموع	٢٥٩		١٥٤		١٠٥	

- يلاحظ من الجدول(٣) ما يأتي:

أ. إن ما يقرب من ثلثي أفراد عينة البحث، البالغ عددهم (١٩٤) فردا ، وبنسبة (٧٤.٩%) من إجمالي العينة الكلية، يتسمون بدرجة معتدلة في التشاؤم- التفاؤل. أما باقي أفراد العينة بواقع(٢٧) طالب وطالبة، أي بنسبة(١٠.٤%) من إجمالي العينة الكلية يتسمون بالتشاؤم المتطرف. و(٣٨) طالب وطالبة ،أي بنسبة (١٤.٧%) من إجمالي العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل المتطرف. مما يعني أن الفرضية الأولى للبحث قد تحققت.

ب. كما يلاحظ اقتراب نسبتي الذكور والإناث في المستوى المعتدل من التفاؤل- التشاؤم اذ بلغ نسبة التشاؤم-التفاؤل المعتدل مقدار (٧٠.٨% مقابل ٨٠.٩%) للذكور والإناث على التوالي، فيما كانت نسبة الذكور اكبر من نسب الإناث في التشاؤم المتطرف، واكبر أيضا من الإناث في التفاؤل المتطرف، إذ بلغت النسب على التوالي(١٣% مقابل ٦.٧%) في التشاؤم المتطرف و(١٦.٢% مقابل١٢.٤%) في التفاؤل المتطرف .

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق معنوية بين الطلاب والطالبات في سمة التفاؤل- التشاؤم ، بمستوياتها المتطرفة والمعتدلة.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق الاختبار T-test على عينتين مستقلتين تمثل الذكور والإناث والنتائج موضحة في الجدول (٤).

جدول(٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(t) للطلاب والطالبات في سمة التشاؤم- التفاؤل

السمات	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T- test المحسوبة	Sig. t
تشاؤم متطرف	ذكور	١.٨٥	٦.٩٨	٧.٠٨	٠.٠٨٩
	إناث	٠.٦٥	٠.٨٥		
تشاؤم- تفاؤل معتدل	ذكور	٨٠.٨١	٧٣.٥٧	١.٤٩	٠.٣٧٥
	إناث	٦٣.٠١	٧٥.١٨		
تفاؤل متطرف	ذكور	٤.١٥	١٠.٥٤	٥.٠١	٠.١٢٥
	إناث	٢.١٦	٨.٠٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(٠.٠٥) بين متوسطات (التشاؤم المتطرف ، التشاؤم-التفاؤل المعتدل، التفاؤل المتطرف) اذ بلغت قيم t- المحتسبة (٧.٠٨، ١.٤٩، ٥.٠١) على التوالي أما مستوى الدلالة فبلغ (٠.٠٨٩، ٠.٣٧٥، ٠.١٢٥) على التوالي وكما هو واضح أن قيمة sig.t اكبر من (٠.٠٥) بذلك نرفض الفرضية القائلة عدم وجود فروق معنوية بين الطلاب والطالبات في سمة التفاؤل- التشاؤم بمستوياتها المتطرفة والمعتدلة . أي أن هناك فروق واختلاف في سمة التشاؤم والتفاؤل المتطرف بين الطلاب والطالبات.

٤. الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات

١- حققت الدراسة الحالية أهدافها، فقد كشفت النتائج عن أن توزيع سمة التفاؤل- التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية اقرب إلى الاعتدال ، إذ تبين أن غالبة أفراد العينة وبنسبة (٧٤.٩%) يقعون على وسط متصل من التفاؤل- التشاؤم المعتدل، أي أن لديهم درجة معتدلة (واقعية) في سمة التفاؤل والتشاؤم.فيما تتوزع باقي أفراد العينة على أطرافه، بنسب لا يستهان بها، بواقع (١٠.٤%) اتسموا بالتشاؤم المتطرف و(١٤.٧%) اتسموا بالتفاؤل المتطرف.

٢- وعلى أساس ذلك يمكن تفسير تمركز الغالبية من أفراد العينة في وسط سمة التفاؤل- التشاؤم بأنه يعكس بصفة عامة نظرتهم الواقعية للحياة والتي تعكس بدورها مستوى الصحة النفسية المتوسط الذي يتمتع به غالبية طلبة الكلية .

٣- أما نسبتا التشاؤم المتطرف والتفاؤل المتطرف فأنهما تعكسان نظرة غير واقعية للحياة فنجد ذوي التشاؤم المتطرف تعساء رافضين كل شيء، وهو ما يشير إلى سؤ التوافق أو اختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد ذوي التفاؤل المتطرف يتوقعون حدوث الأشياء الايجابية أكثر مما تحدث في الواقع، ويتوقعون حدوث الأشياء السلبية أقل مما تحدث في الواقع، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، والتي قد تعرضهم بدورها لمخاطر الصحة.

٤- وقد تبين من النتائج أن نسبة الطلاب اقرب إلى نسبة الطالبات في التفاؤل- التشاؤم المعتدل. ويعزى ذلك إلى أن الفروق بين الأفراد تميل إلى التلاشي في المستوى المتوسط لأي سمة من سمات الشخصية، ومنها سمة التشاؤم- التفاؤل، فيما تميل إلى البروز في اتجاه طرفي السمة، ولذلك نلاحظ ارتفاع نسبة انتشار التشاؤم المتطرف لدى الطلاب عنه لدى الطالبات .وكذلك بالنسبة للتفاؤل المتطرف إذ كانت نسبة الذكور أكثر تفاؤلا من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عملية التنشئة الاجتماعية التي تتيح للذكور في المجتمع العربي حرية الاختيار في مجالات شتى في حياته، كاختيار المهنة، الزوجة، السفر، وذلك دون فرض رقابة كبيرة عليه ويحمل بنفس الوقت مسؤوليات كبيرة وأعباء اجتماعية أيضا تتمثل بتوفير فرص العمل وخاصة للطالب المتخرج فهي تعتبر الخطوة الأولى لبناء حياة مستقرة ، وذلك على عكس الأنثى التي تتمتع بحرية اختيار محدودة، وهي غالبا تعاني من ضغوط اجتماعية كبيرة تحد من إفساح المجال أمامها في خياراتها في حرية اتخاذ القرارات المصيرية بالنسبة لها مما ينعكس تفاؤلا،على الذكور وتشاؤما على الإناث.

٥- من خلال إجراء اختبار T-test للسمات الثلاث وبالنسبة لكلا الجنسين وجدنا هناك فروق معنوية بين الطلاب والطالبات في سمة التفاؤل-التشاؤم بمقاييسها الثلاث .

٤-٢ التوصيات :

١- تفعيل دور الطلاب داخل الكلية بصورة اكبر وبما يتطلبه التغير الحاصل في جميع نواحي الحياة العصرية من تطور علمي وثقافي وتكنولوجي وتوعية الطلاب بأهميتهم الكبيرة في مساهمتهم بتلك التطورات.

٢- العمل على تشكيل لجان من أساتذة الجامعات الأكفاء للوصول إلى المشاكل التي يعاني منها الطالب والطموح الذي يريد أن يحققه من خلال التعيين بعد التخرج فالبطالة تسبب للطلاب ضغوطا اجتماعية ونفسية كثيرة تترجم بالشعور بتدني قيمة

الذات والتشاؤم في حين لا تفرض الأدوار الأنثوية على الفتاة نفس الضغوط المفروضة على الذكر في حال لم تعمل.

٣- لا يقتصر الاهتمام بشريحة طلاب الجامعات فقط بل يمتد ليشمل جميع الطلبة من الصفوف الابتدائية إلى الصفوف الإعدادية فيجب أن تبدأ التوعية من الأساس والوقت المبكر ليخلق شعور مبكر بأهمية التفكير الايجابي والمتفاءل والابتعاد عن نظرة التشاؤم التي تعرقل التقدم العلمي للطلبة.

المصادر

- **المصادر العربية**

١- الأنصاري ، بدر "التفاؤل والتشاؤم . قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت" . الرسالة ١٩٢ ، الحولية الثالثة والعشرون ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .الكويت (٢٠٠٣).

٢- الحميري ،عبده فرحان " قياس التفاؤل- التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين باليمن" ، في مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس،ع(٢٨)، الجزء الثاني، ص ص١٤٣-١٥٨، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة(٢٠٠٤).

٣- شكري، مايسة محمد "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. في دراسات نفسية" ، مج٩،ع٣٤، ص ص٣٨٧-٤١٦، رابطة الأخصائيين النفسيين، مصر(١٩٩٩).

٤- حسن ،عبد اللطيف ،حمادة ، لؤلؤة."التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية: الانبساط والعصابية"، مجلة العلوم الاجتماعية،مج(٢٦)، ع(١)، ص ص ٨٣-١٠٤،(١٩٩٨).

٥- المشعان، عويد سلطان. "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية والجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة" ، دراسات نفسية،مج(١٠)، ص ص٥٠٥-٥٣٢) (٢٠٠٠).

٦- شهيد، سهاد علي ، "استخدام التحليل العاملي لقياس الأمن النفسي لطلبة كلية الإدارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١" ، بحث منشور في مؤتمر كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية.٢٠١١.

٧- الهزاع، هزاع محمد ."فسيولوجيا الجهد البدني :الأسس النظرية والإجراءات المعملية للقياسات الفسيولوجية ".الفصل الرابع .كتاب مقدم للنشر.٢٠٠١.

- **المصادر الأجنبية**

8- Atkinson G, Nevill A. Statistical methods for assessing measurement error (reliability) in variables relevant to sports medicine. Sports Med 1998; 26: 217-238(2000).

9- Vincent WJ. Statistics in Kinesiology. Champaign, IL: Human Kinetics, 1999.

10- Winter E, Eston R, Lamb K. Statistical analysis in the physiology of exercise and kin anthropometry. J Sports Sci 2001; 19: 761-775,(1995).

- **مواقع الانترنيت**

١١-com. موقع الإحصائيين العرب.www / اختبار الفا كرونباخ

١٢-الهزاع، هزاع محمد ."فسيولوجيا الجهد البدني :الأسس النظرية والإجراءات المعملية للقياسات الفسيولوجية ".الفصل الرابع .كتاب مقدم للنشر.٢٠٠١.

١٣- الغامدي، د. حسين عبد الفتاح ،" ملخص لحساب الصدق والثبات في الاختبارات"، www.pdffactory.com

ملحق ١

استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث

مقياس التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد

أعزائي الطلبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم لكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على فقرات تصف جوانب مختلفة في حياة الفرد ،يرجى قراءتها بدقة وموضوعية والإجابة على كل فقرة بوضع إشارة ( ) مقابل الفقرة تحت البديل المناسب علما بان إجابتك سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم، فقط حدد نوع الجنس: (ذكر): 0 ، (أنثى) : 0

ت	الفقرات	كلا	قليلاً	متوسطاً	كثيراً	كثيراً جداً
1	أتمنى الموت و التخلص من عذاب الدنيا .					
2	أتوقع إصابتي بمرض لا يمكن الشفاء منه.					
3	أتوقع إصابتي بالجنون .					
4	اشعر أن الماضي محزن والحاضر تعيس و المستقبل أكثر تعاسة					
5	أتوقع أن يشمل الدمار كل الدول .					
6	اشعر باني شخص لا معنى له في الحياة .					
7	يلازمني سوء الحظ باستمرار .					
8	يخبئ لي الزمن مفاجآت غير سارة .					
9	الصداقة لا تجلب إلا المشاكل للشخص.					
١٠	إن من يقول الحق ليس له مكانة في هذا العالم .					
11	قد يأتي يوم لا أستطيع فيه توفير الدواء .					
12	أؤمن بمقولة (احذر صديقك قبل عدوك) .					
13	اشعر باني أتعس مخلوق .					
14	أتوقع أن اخدع من اقرب الناس إلي .					

ت	الفقرات	كلا	قليلاً	متوسطا	كثيرا	كثيراً جداً
15	الثقة المتبادلة بين الناس أصبحت نادرة الحدوث.					
16	حتى لو أصبحت عالماً في مجال اختصاصي لن احصل على التقدير و الاحترام .					
17	اشعر أن كل المصائب خلقت من اجلي.					
18	أتوقع أن اتهم بجريمة لا علاقة لي بها.					
19	لا يمكنني أن أكون ناجحاً في حياتي .					
20	أتوقع أن أنجب بنتاً أو ولداً مصاباً بمرض عقلي .					
21	ليس في الحياة شيء يستحق أن أعيش من اجله.					
22	عندما استيقظ في الصباح أتوقع الشر قبل الخير.					
23	(كن جميلاً ترى الوجود جميلا) مقولة غير واقعية .					
24	يبدو لي أن كفة الشر أرجح من كفة الخير .					
25	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .					
26	(الحياة سفينة شراعها الأمل) ، مقولة لا أؤمن بها.					
27	الناس لا يبادلون من يتعامل معهم بصدق و مودة المعاملة ذاتها					
28	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول.					
29	صدق من قال اتق شر من أحسنت إليه .					
30	تعلمني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم .					
31	أترقب حدوث أسوأ الأحداث .					
32	اعتقد أن معظم الناس ذوو مقاصد سيئة .					

ت	الفقرات	كلا	قليلاً	متوسطا	كثيرا	كثيرا جداً
33	اعتقد أن معظم الناس سيستغلونني إذا كنت متواضعاً معهم .					
34	أشكو من صعوبات الحياة و شدائدها .					
35	اشعر بان حياتي سوف تنتهي بفاجعة كبرى.					
36	أحس بان الحياة تعرضني للخيبات أكثر مما تعطيني من السعادة					
37	بالنسبة لي فاني أعد أن العيش هو بمثابة مغامرة خاسرة					
38	كثرة الهموم تجعلني اشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة .					
39	أحس بان الحياة تعني الركود و الملل .					
40	أحس باني شقي و حزين .					
41	عندما انهض من نومي أحس باني منهار .					
42	كان من الأفضل لي لو أنى لم أولد .					

Measure the extent of pessimism and optimism among the students of the Faculty of Administration and Economics / University of Mustansiriya

Suhad Ali Shaheed

E-mail: suhad_onlyme@yahoo.com

AL-Mustansiriya University - College of Administration and Economics

Abstract : *This research has been conducted to measure the extent to which optimistic–pessimistic outlook is existing among Administration and Economics / University of Mustansiriya students and how it varies between them according to gender (male/female). To approach the targeted objectives of the research, applied Optimism – Pessimism scale to 300 mixed sample of university student statistical treatments of the collected data revealed that about tow thirds of the sample or exactly 194,i.e 74.9% range between optimistic and moderate pessimistic positions. This attitude predominates among 62.7% males and 37.3% females .*

The number of the group that expressed excessive optimism amounts to only 104 students (14.7%) divided into 54% males and 46% . Nearly two-thirds of the research sample, the number of (194) individuals,. The rest of the sample by (27) students, an increase (10.4%) of the total sample are characterized by extreme pessimism. And (38)

students, an increase (14.7%) of the total sample are characterized by extreme optimism.

As can be seen approaching ratios of males and females in the moderate-level of optimism - pessimism, as was the proportion of pessimism - optimism moderate amount (70.8% vs. 80.9%) for males and females respectively, while the proportion of males greater than the percentages of females in the pessimistic extreme, and even bigger than females in extreme optimism, as the figures were respectively (13% versus 6.7%) and in the extreme pessimism (16.2% vs. 12.4%) in the extreme optimism.